

## محمد سيد حاج | 82- منزلة الزهد 2 | #مدارج\_السالكون

### #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين تكلمنا في المنزلة السابقة عن منزلة الزهد وبالاحرى تكلمنا في مقدمة عن الزهد وكلها للعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

واليوم نبدأ قول صاحب المنازل الذي هو الشيخ الهروي رحمه الله تعالى يعرف الزهد قائلاً الزهد هو اسقاط الرغبة في الشيء بالكلية الزهد هو اسقاط الرغبة في الشيء بالكلية والشيء الممات هنا اسقاط الرغبة في الشيء هو المزهود فيه. وهو كل ما سوى الله - [00:00:27](#)

ويعني ان تسقط وعبر بالرغبة لان الاسقاط للشيء المرغوب صعب وفرق بين الرغبة في الشيء وبين طلب الشيء ثم العجز عنه واريـد بذلك مسألة شخص لا يحب شيء ولكنه مجبور على ان يتعامل مع هذا الشيء - [00:01:04](#)

واذا ما فاته الشيء فرح هذه ليست عبودية. لكن اذا كانت لديه في الشيء رغبة ثم فاته الشيء من تلقاء نفسه تعبداً لله لا شك انه سيجد في دواخله معاناة في ترك هذا الشيء. وهذه هي - [00:01:34](#)

العبودية الحقيقية. ولذلك الدنيا عبر القرآن عنها بتعبير عجيب. بل تؤثرن والايثار ليس مجرد الرغبة في الدنيا. انما طلب الدنيا الحاحاً وللآخرة خير وابقى وقوله اسقاط ورغبة هذا كلام متين. لماذا - [00:01:53](#)

لأنك لم تترك الشيء عجزاً انما ستترك الشيء وتسقطه مع الرغبة فيه يضرب علماء السلوك والتربية في الاسلام مثلاً يقولون شخص اراد ان يسرق اراد ان يسرق اول شيء ثم تحرك نحو السرقة - [00:02:21](#)

وطاف بالبيت الذي يريد سرقة فوجده صعب المنال وبعيد المرتقى او مشدد الحراسة. ورجع ولم يسرق لم يكن على هذا الرجوع مأجوراً. لانه ترك السرقة عجزاً شخص اراد ان يسرق - [00:02:50](#)

وذهب الى مكان السرقة ثم قرر الا يسرق خوفاً من الله ورجع دون ان تكون هنالك حراسة. هذا مأجور على رجوعه هذا وهذا فرق كبير جداً زي شنو؟ مثال ببضربوه - [00:03:13](#)

يقول لك الكنيسة دايرة تشيل اللبن تشد تشب ما قدرت اول اللحمة المعلقة فيني قالت شنو قال اضعفنا ما قدرتي هنا ولقت هي بررت لعجزها ولذلك هذه نقطة مهمة جداً في الزهد. لماذا زهدت في الدنيا؟ عجزاً - [00:03:32](#)

او مع الرقبة اسقطت طلب الشيء فرغبت عنه زهدت عنه وانت فيه راغب لذلك قال اسقاط الرغبة عن الشيء قال بالكلية وبالكلية هذا كلام عظيم جداً. بالكلية. يا اخوان الكلام ده ما بنقدر عليه - [00:03:55](#)

بالكلية اذا زهدت في شيء وانت لتزهد في الشيء لابد ان تقارن هذا الشيء بالذي زهدت من اجله يعني مثلاً انت زهدت في الناس لماذا زهدت في الناس طمعاً في الله - [00:04:18](#)

وهل هنالك مقارنة بين الخالق والمخلوق زهدت في الدنيا لماذا لاجل الآخرة تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علو في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين زهدت في الدنيا طمعاً في الآخرة. ما في مقارنة بين الدنيا وبين الآخرة - [00:04:39](#)

فاذا زهدت في الشيء ازهد فيه بالكلية لماذا عدم الزهد بالكلية انت حين منك الى الشيء المزهود فيه بين الفينة والفينة التفاتة قلبية اخوانا الالتفات كثير نحو الاشياء اسوأ انواع الالتفات التفات القلب الى غير الله - [00:05:04](#)

ولذلك يقول ابن القيم في المدارك لكن في ليس في هذا الموطن. يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يلتفت في صلاته او يجول ببصره قال تلك اختلاس يختلسها الشيطان من صلاة العبد - [00:05:29](#)

قال فاذا كان نصيب الشيطان من عبودية الصلاة التفات البصر فكيف بمن التفت قلبه لغير الله تعالى كيف يكون تكون نصيب عبوديته لهذا الغير الذي التفت اليه وقد يكون منصب - [00:05:49](#)

تلتفت اليه وبه تتعلق وقد تكون امرأة حتى ولو كانت زوجة بها تتعلق وبها تتشبث لو قيل للمجنون ليلى ووصلها تريد ام الدنيا وما في حوايها الليلة لقال تراب من غبار نعالها الذ واشهى الى نفس من لوانها - [00:06:08](#)

لو قيل للمجنون ليلة ووصلها تريد. ام الدنيا وما في حوايها لا دنيا ولا كريسيديا ولا كامري ولا دفار ولا ركشة ولا امجاد ولا سيراميك ولا كدا يقول لك بس - [00:06:36](#)

مقال تراب من غبار نعالها اورد هذا البيت ابن القيم في الفوائد يا اخوانا كتاب الفوائد من الكتب التي ينبغي ان تقرأ قال في كتاب الفوائد اذا كان هذا قول محب ليلى فان قول محبي الدين نظرة من محمد - [00:06:52](#)

اشفى الى نفسي من الدنيا وما فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقالوا هذا الكلام ابن القيم اورد الشعير ده ده زي ما فينا يبيحبه لينا الشديد في ناس يبيحبوا الله الشديد وناس يبيحبوا الاخرة الشديد وناس يبيحبوا الدين الشديد وناس يبيحبوا الرسول شديد ولو قلت لهم نديك - [00:07:15](#)

الدنيا كلها ولا الدين يقول لك الدين احسن لك من اي حاجة وللآخرة خير لك من الاولى هذا كلام عجيب فالتفات القلب اذا اخذ الشيطان من البصر نصيبا فصارت عبودية للشيطان - [00:07:32](#)

يا اخوانا زول بيصلي لله. في الصلاة قاعد يعاين بعينه عبد الله بجزء. وعبد الشيطان برضو ده جزء اخذ الشيطان نصيبا من عبوديتك لله له. فكيف اذا التفت قلبك الى غير الله - [00:07:50](#)

وضرب ابن القيم لذلك مثلا امثال مهمة بتوقع الكلام في الذهن. قال لو انك دخلت على ملك من الملوك قال له قعدت معه. وجاء من يقدم لك الماء قال لو جعلت وانت في حضرة الملك التفت الى هذا الخادم وتكلمت معه زمنا طويلا وتركت الملك لطردك - [00:08:05](#)

وطرده. يقول لك انت هو اطلع برة وزارة الخارجية ما بيتكلم معها يقول منك قاعد قال فكيف بمن يخدم الله ثم يلتفت الى عبيد الله الذين هم يخدمون الله يصح لا يصح. طيب لا يجوز ذاته. انت حوايجك عند الله ولا عند البشر - [00:08:28](#)

حدد من الامن. حوايجك الدائرة عند الله ولا عند البشر كان عند البشر ما عندهم حوادث ما عنده تقول له اديني كيف. ولا بقى نبي ولا بقى ملك ولا بقى رسول ولا بقى شيخ ولا بقى فقيه ولا بقى صالح. حدد. انت - [00:08:49](#)

البشر حوائجهم عند واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون لا تطلبن حوائجك ممن لا يملكها وممن ليست عنده لذلك هو يتكلم عن - [00:09:06](#)

يقول الزهد هو اسقاط الرغبة عن الشيء بالكلية والله يا اخوانا دامنا يقدرونا عليه بس والله احنا عارفين حوائجنا عند الله. لكن البشر ده غيته ما عارفينه المعلم ما فيهبوش شنو - [00:09:34](#)

مع يقيننا انهم لا يملكون نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا حتى لانفسهم حتى لانفسهم ولذلك قال اسقاط الرغبة عن الشيء بالكلية بالا تلتفت ولا تتشوق - [00:09:51](#)

ما في نوع من الناس ممكن يخلي حتى خلي الزهد اللي بيزهدوا فيه ما سوى الله. يا اخوانا اول حاجة لابد ان تزهد في الناس في سنن ابن ماجة فيما صححه الالباني سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اعرابي يا رسول الله دلني على عمل ان فعلته - [00:10:18](#)

احبني الله واحبني الناس. قال ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس يحبك الناس لكن في نوع من الناس مسلا يخلي الخمرة بعدين مرة مرة يقول يحلل ايام زمان - [00:10:39](#)

لكن ما بالكلية. لانه ما زال قلبك يشرب اليه بين الفينة والفينة. وما زلت تتطلع اليه وما زلت التفت بقلبك وتتشوق يتسوق يقول

يحلّى الايام زمان والله كنا بنجيب شنو بنسوي شنو بنعمل شنو لكن الله تاب علينا - [00:11:00](#)

الله صعب عليك معناها الايام بدي احسن لك من ايام زمان مش كده اليس هذا هو العدل والانصاف؟ طيب قال الهروي اخوانا كلامه جميل وصحيح ابن القيم اجمل يقول الهروي والزهد للعامة قربة - [00:11:25](#)

وللمريد ضرورة وللخاصة خشية كلام متين شديد الزهد للعامة يتقربون بهذا الزهد الى الله. يتركون المحرمات ويتركون ما قدروا عليه وهم بذلك يتقربون الى الله. اما بالنسبة للمريد وسمي المريد مريدا لطلبه بارادته - [00:11:46](#)  
في رضا ربه لانه يريد المريد يريد. وهذا لفظ قرآني. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد - [00:12:16](#)

اخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. فالمريد يريد الله بقلبه اين الضرورة الشيء المزهود فيه يزاحم قلبه ولذلك يختلط في قلبه حب الله وحب الشيء. قال له ما سوى الله؟ الزوجة الولد. يا اخوانا شوف تحب ولدك. لكن ما درجة -

[00:12:37](#)

الله في قلبك. غلط تأدبه. خالف الشريعة بقف ضده كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي قوما فاسقين. معناه ينبغي ان تحب - [00:13:05](#)

ان تحب الله وان تحب رسوله صلى الله عليه وسلم اجل من كل ذلك كله المال والبنون والتجارة والنساء والمساكن وهكذا ثم شف الكلام ده كيف المريد قلبه لا يحتمل - [00:13:32](#)

لذلك من ضرورات المريد ان يزهد في شنو فيما سوى الله لماذا ليخلو قلبه خالصا لله ليخلو له قلبه خالصا لمن لله. هذا مقام رفيع قال وهو للخاصة خشية وهو الخاص بخشية. ليه - [00:13:54](#)

الخاصة وصلوا الى درجة من الانس بالله هو يخشى من كل ما يزاحم قلبه حتى لا يذهب لذة ما وجد ومتعة ما ادرك من الصفاء والانس لذلك هو يخشى شنو - [00:14:23](#)

يخشى كل سيسي والله يدخل قلبه اتضح الكلام اتضح الزهد للعامة شنو والقربى ما يتقرب به الى المحبوب. وهو وهو للمريد شنو ضرورة لان المريد يريد الا ان يكون قلبه ان يكون قلبه كله لله وما سوى الله يزاحم قلبه - [00:14:42](#)

هو مضطر الى ان يزهد فيما سوى الله ليخلو قلبه لله وللخاصة خشية الخاصة يخشون من من المزاحم. لماذا؟ لانهم في حالة صفاء وانس بالله. فاذا دخل سوى ما سوى الله في قلوبهم كدر صفاء الليل - [00:15:09](#)

ومتعة التعلق بالله وصرف القلب عن الله. وهم لذلك يخشون على صفائهم ويخشون على انسهم بالله واضح طيب قال الهروي وهو على ثلاث درجات. الزهد على ثلاث شهور درجات الدرجة الاولى الزهد في الشبهة - [00:15:27](#)

الزهد في الشبهة بعد ترك الحرام بالحذر من المعتبة والانف من المنقصة وكراهة مشاركة الفساق هذا من اجمل الكلام رحمه الله طيب الزهد في الشبهة الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات - [00:15:55](#)

لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه كالراعي يرعى حول الحمى الا ان لكل ملك حمى رحم الله محارمه فالزهد في الشبهة الدرجة الاولى. من الحرام. الحرام ده مفروض تزهد فيه - [00:16:28](#)

وجوبا لكن الشبهة هي الشيء الذي في الوسط بين الحلال وبين الحرام في حاجة في النص كده بين الحلال وبين الحرام مثلا اذا وجدت شيء في بيتك سكر انت في احتمالات - [00:16:49](#)

زيت دجاج شنو هدية احتمال ولا ما احتمال؟ ناس البيت خاشين في صرفة او وفروا وجابوا شنو ممكن تكون آآ جابوها بالدين وهي في النهاية عليك انت. بيقول لك انت بعدين ادفع - [00:17:16](#)

كل احتمالات موجودة الرسول عليه الصلاة والسلام دخل البيت. الحديث في الصحيحين وجد على فراشه ثمرة واحدة بس قال واني لانقلب الى اهلي. الحديث متفق عليه. فاجد على فراشي ثمرة ساقطة - [00:17:39](#)

قال يجد التمرة ساقطة قال فاتناولها لاكلها. شيل التمرة في ايده. وقربها لخشمه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فاذا ذكر

فاخشى ان تكون من تمر الصدقة فادعها من الصدقة - [00:17:58](#)

الصدقة جائزة لكل الناس حسن واحد قال دي صدقة بتاكلها بتاكلها لكن الصدقة لا تحل لرسول الله ولاله صلى الله عليه وسلم وجابه

في الجامع رز بيدك قالوا دي صدقة. في ناس دا بياكلوا - [00:18:18](#)

بتاكل ليه ؟ يقول لك انا باخد الصدقة. انت مين ال الرسول صلى الله عليه وسلم ولا شنو ؟ ونحن ما عارفين. انت مين ؟ انت من من

طوالي ما لك انت - [00:18:36](#)

ما تحرم ان شاء الله ما حرم عليك وده تحريم ما بيقربه الزوج الى الله عز وجل. تحريم من باب زيادة التكاليف على ال النبي سلم.

من اجل صيانتهم ومن اجل ترفيهمهم - [00:18:46](#)

هذا الكلام قال في شيخ قال الصدقة للفقراء والمساكين. وان ما فقير وما مسكين ما ياكل. هذا الكلام فيه تفصيل. الصدقة بمعنى

الزكاة المفروضة ايضا تسمى صدقة. انما صدقات الفقراء المساكين. الصدقة التطوع ليست بالضرورة ان تكون لمسكين - [00:18:58](#)

لاني فقير عرفته؟ يعني زكاتك اللي بتطلع انت ممكن بتطلع زكاة بس بس ولا تتصدق الزكدي للفقراء والمساكين والمصاريف وبس. اما

الصدقة بمعنى النافلة والتطوع هذا بابها واسع ما في شي يمنع. فمثلا - [00:19:21](#)

الصدقة فيها شبهة بقى. التمرة دي لا اعرفها من الصدقة لا اعرفها هدية. نفس الصدق كان جابوا لها هدية. قال له دي ما صدقة. دي ما

صدقة. شف الفرق. هدية يا رسول - [00:19:44](#)

يقول طوالي مع انه دي طلعتها الزوج ودي طلعتها الزول قلت له ودي صدقة ما بياكلها. وكان جبت له الاكل. نفس الزول. وقلت له دي ما

صدقة دي هدية بياكلها. يقبل الهدية ولا يأخذ الصدقة - [00:19:56](#)

صلى الله عليه وسلم. التمرة دي احتمال جابوها اهله. احتمال يشتروها. احتمال يدينوها. احتمال هدية وفي احتمال انها صدقة.

الاحتمال ده وقت دخل مع الاحتمالات كلها خلاه كلها بالكلية ده مقام عالي جدا - [00:20:13](#)

وده هذا نتحدث باذن الله تعالى عنه في المنزلة التي بعد منزلة الزهد وهي الورع الورع بعد الزهر طوالي طيب بعد ترك الحرام اخوانا

شف في مقامات في شبهة اخف وبعدين في شنو - [00:20:31](#)

ها فيه ابن القيم هنا جاب علم غاية الزول ده عجيب خلاص قال ما من شيء خلقه الله الا وجعل له برزخا يعني حاجة بتكون في

النص قال جعل الموت - [00:20:55](#)

والقبر برزخا بين الدنيا وبين الآخرة. لا هو الى الدنيا ولا هو الى الآخرة في المقابر ده بتقول اخر رسمي اه القيامة قامت هي الاخير

بعد القيامة تقوم بعدين بيبدأ الحساب. دي حاجة في النص - [00:21:12](#)

لا الى الدنيا ولا الى شنو عشان كده من الخطأ الشنيع شيع الى مثواه الاخير قبل القيامة وبعدين الجنة تكون شنو طيب بعدين بعد ما

يقوموه ويجي الصراط ويجي وين الاخير ده كيف - [00:21:28](#)

ما في مثوى اخير. المثوى الاخير ففريق في الجنة وفريق في السعيد. وجعل المعاصي برزخا بين الكفر والايمان. المعاصي ما كفر

العصا ولكن ما في ايمان حاجة في النص وجعل الاعراف برزخا بين الجنة والنار - [00:21:45](#)

وعلى الاعراف الاعراف دي حاجة في النص من الجنة وبين النار. اذا صرفت ابصارهم تلقى اسمو طيب وبين كل مشعرين جعل جعل

مشعرا او مكانا ليس اليه مثلا وادي محسر - [00:22:07](#)

لا هو الى مزدلفة ولا هو الى منى. حاجة في النص. بين منى وبين مزدلفة وعرن برزخ بين عرفة وبين الحرم له الى عرفة التي في

الحلم. ولا هو الى الحرم ومكة ومنى ومزدلفة - [00:22:31](#)

وهكذا عن شنو؟ عن المسائل دي هنالك وقت برزخ بين الليل وبين النهار ما بين طلوع الفجر بعد ما الناس يصلوا صلاة الفجر. لحد ما

الشمس تطلع دي حاجة في النص كده - [00:22:49](#)

برزخ بين الليل وبين النهار وهكذا قال وبين كل منازل السير الى الله والمقامات القلبية برزخ ومن هذه البرازخ الشبهات يا برزخ بين

شنو؟ بين الحلال وبين شنو الحرام لا هي الى الحرام - 00:23:05

المحض ولاء الى الحلال الصرف طيب قال الزهد في الشبهة. بعد ترك الحرام اؤكد من حجر من المعتبة. يعني سبب تركه للشبهات خشية ان يعاتبه الله بالحد من شنو؟ من المعتبة. هو يترك مش الحرام يا اخوانا - 00:23:26

ما بترك الحرام الحرام ده يتركه يشيله وجوبا يترك الحرام شنو وجوبا لكن الغرض انه يترك الحرام الشبهات وسبب تركه شنو الحد من شنو من المحكمة اي خوفه من ان يعاتبه الله عز وجل. طيب قال وانفة من المنقصة صحيح - 00:23:47

الكلام مهم يترك الشبهة خشية ان ينقص مقامه عند الله عز وجل خشية ان يسقط من عين الله واسوأ شيء ان تسقط من عين الله عندئذ يرفع تأييده وحجابه عنك فاذا الفضيحة اقرب تكون. والى الذل والمهانة - 00:24:13

من الخلق ومن العباد اقرب؟ ومن يهن الله فما له من مكرم. لذلك قال يترك الشبهات خشية ان يسقط من عين الله. يا اخوان بنشوف اي زول عاصي بتبقى عنده جرأة في العصيان بعض الناس عندهم جرأة وفيه ناس مساكين بيعصوا وما عندهم جرأة لكن في ناس عندهم جرأة صح ولا ما صح - 00:24:37

يعصي ويضحك. طب قلوش يا حرامي قلد حرامي يا اخي يا اخي عليك الله ما تكرهونا زاتوا ما تزهجونا. حرام شو بدنا الشغل؟ نحن نخش الجنة قدامكم يقول لك. ويقعد كلام فارغ زي ده. ده - 00:25:00

يبكي عليه لانه سقط من عين الله وما استرسل عبدي في معصية الا بعد ان سقط من عين الله ولو كان عند الله جليلا ولا منعه ولا وفقه ولا صده ولا حجه عن العصيان - 00:25:13

وهذا شيء عظيم جدا ينبغي ان يكون في ذهن كل مسلم. والانفة من آآ المنقصة سؤال قال شخص انف من المنقصة ماذا يكون ناقص ان لا ينقص عند الله. هل انفة الرجل ان لا يعاب عند الناس ولا ان ينتقص امامهم. هل هي مذمومة ام محمودة - 00:25:32

زول محترم في الشارع لو حاولت تهزر معه يقول لك الناس خلينا نكون محترمين احسن هو ما دري قدام الناس يكون يطقش الشتا بينقص هذا محمود هو خشي ان ينتقص امام الناس - 00:25:58

ابن القيم عجيب يقول محافظة الانسان على كرامته امام الناس نفسها من الدين وعلى الانسان ان لا ان يتعرض عند الناس لما يشينه ويعيبه اسمحوا لنا العبارة يعني معلى النبي تتهايل - 00:26:18

ويقوموا الناس يضحكوا فيك ويعاملوك يعني ملعبك لا خليك انسان قادي في ناس معنا يصروش في اربعة وعشرين ساعة ده زول جدي السلام عليكم. عليكم السلام لا وزنه اوزن نفسك خير الامور اوسطها - 00:26:39

كده ابن القيم يرى ان هذا ليس بمعيب ان يستنكف الانسان الا ينقص امام الناس. لكن ان يكون دافعه الاساسي الا ينتقص عند الله ان يكون دافعه الاساسي الا ينتقص عند الله. الا تكون انفة وخشيته كلها من الناس. ان تكون خشية - 00:27:01

من ان ينتقص من عين الله ابتداء ثم يحافظ على كرامته وعلى هيئته بين بين الناس. قال الهروي ده كله في الدرجة الاولى وكراهة مشاركة الفساق يا سلام كلام عجيب قال ليك الدنيا دق تندم على الكلام. مو دارك تزه في الدنيا. قليت مواطن رغبة الناس في الدنيا شنو؟ الناس كلهم - 00:27:24

بيحبه في الدنيا شنو؟ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال - 00:27:50

والاولاد المواطن في الدنيا والدنيا حاجات كثيرة فيها الحاجات دي كلها في الدنيا الدنيا بما فيها يزدهم حولها الناس ومعظم الذين يزاخمونك في الدنيا ممن لا قيمة لهم. الان اكثر من يملك الدنيا اموال اليهود. في شنو - 00:28:15

في كلام غير كده؟ في زول عنده كلام غير كده؟ ها؟ الدنيا عملوه الان عند اليهود. اكبر ثلاثة تجار في امريكا اصول يهودية. ثرواتهم تساوي جميع الثروات الموجودة في افريقيا حكومة وشعبا. اغنى ثلاثة في امريكا بيساوا - 00:28:34

جميع حكومات افريقيا مصر والسودان ونيجيريا وجنوب افريقيا وتونس وليبيا والمغرب دخل البترول. ادخل البنوك المركزية. ادخل العربات والمكاتب والترايبز السمحة زيد الشعوب عندكم شنو؟ الرقصات والدفارات والجلابات بتاعة الرملة - 00:28:54



الكسارات اللي بيكسروها ويبيعوا شنو الناس مش يكسروا في الخلا شو ؟ يكسروا الحجاب صح المصحف والعمارات اللي في المنشية في الاسكندرية والعمارات في الطايف واللي في الصافية. كويس الشغلة دي كلها. كان لميته اكثر منها. تعرف اشنو؟ يا اخوانا قال ليك انت كان عايشتنا الدنيا - [00:29:18](#)

بتحتقرها فعلا هذا الكلام مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافر منها جرة ماء خليكو عنا ده كله. فهو يرى ابن القيم - [00:29:40](#)

ان الدنيا كظيظة من الزحام يعني مليانة بالناس حاسك في زول بقدر يوصي الناس. بقولوا يا اخوانا انتم انتم الدنيا ما جايبين لا خبر. اهتموا بالدنيا شوية. يوصي الناس كده زمان الصحابة الله بيقول لهم ولا - [00:30:00](#)

تنسى نصيبك من الدنيا احنا الكلام ده ما بييجي معنا. حتى نحنا يقولوا لنا ولا تستنصبك من الدنيا؟ يعني اكثر من كده العمل شنو ولا تنس نصيبك من الاخرة الصحابة كانوا منغمسين ومهتمين بالآخر الشديد. الدنيا ما جايب الا خبر. الله قال لهم الدنيا دي كمان التفتوا عليها شوية. هنأنا ملتفتين اصلا على الدنيا. يقولوا التفتوا على شوية كيف ثاني - [00:30:19](#)

اصلا الدنيا كظيظة من الزحام بورادها. يعني نسخ واردين الدنيا هنا ابن القيم قال والمؤمن يستنكف ان يشاركه في الدنيا هؤلاء. لذلك طوالي جاب باب يا شعر. هذه ابيات نصبت في النعمان بن المنذر بن ماء السماء - [00:30:42](#)

زوجه المتجردة سقط خمارها النابغة الذبياني لمحها وانشد فيها قصيد الف قصيدة فيها وهي حتى عشان ما يشوفوها قامت النقاب بيدها وغطت وشها بيدها الثانية حتى لا ترى لكن بعض الناس اوشى الى النابغة الى الى النعمان انه النابغة وصف وصف قال له هذا وصف مجرب يعني - [00:31:03](#)

وشافي وشاف جسيمة كله فقام هو طلقها فهي اعتذرت اليه حتى النابغة قال سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد. بعد اليزاد كان فيها حنا في اطرافه. والصفاء قال عاملة زي العنب عنب كذا قال - [00:31:36](#)

النعمان اهدر دم النابغة وطلق المتجرد فلما شكت اليه قال اذا لم اترك الماء اتقاء تركت لكثرة الشركاء فيه واذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهي وتجتنب الاسود ورود ماء اذا كان الكلاب يلغن في - [00:31:56](#)

المحل اللي بشرب منه الكلمة الاسد ما يبشرب منه ابن القيم جاب الابيات اللي في الدنيا. قال المؤمن ان لم يكن معه الا هذه الابيات في ترك الدنيا لكفاه. يقول كيف انغمس في دنيا كل من يقف ببابها - [00:32:25](#)

ويجري فيها من الفساق او معظمهم خاصة من اليهود. اذا لم اترك الماء اتقاء تركت لكثرة الشركاء الشركاء فيه واذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهي. وتجتنب الاسود ورود ماء اذا كان الكلاب يلغن فيه - [00:32:42](#)

الدرجة الثانية من درجات الزهد قال الهروي الزهد في الفضول الفضول ما زاد عن الشيء وهو ما زاد على المسكت والبلاء من القوت تعريف من تعريف على الفضول هو ما زاد على المسكة - [00:33:03](#)

المسكة ما يمسك النفس وبقيتها والبلاغ هو ما يبلغك مقصودك يعني اي حاجة زادت على الشبع ده زايد من الدنيا. والشد يمسك من الاكل والشراب. والبيت ده اي حاجة زاد عليها يعتبر شنو الفضول - [00:33:29](#)

فما زاد على المسكة المسكة شنو ما يمسكك والبلاء البلغة من الطعام ومن الشراب. وهكذا قال عليه الصلاة والسلام يقول ابن ادم ما لي ما لي وهل لك يا ابن ادم من ما لك الا ما اكلته - [00:33:51](#)

فافنيته او لبست فابليته او تصدقت فامضيته؟ ما عندك حاجة غير كده شو بتاكلوا شو بتلبسوا وريني في اشي ثاني تستفيد منه كثير خاصة اللي بيمشي للوراث. انت بتستفيد منه منه كثير. طيب. قال شنو - [00:34:10](#)

قال الزهد الدرجة الثانية والزهد الزهد الاول ترك الشبهة والزهد الثاني تركي شنو عند الهروي ترك الفضول. الزهدي في الفضول. قال باغتنام التفرغ الى عمارة الوقت وحسم الجأش والتحلي بحلية الانبياء والصديقين - [00:34:35](#)

يا اخوانا ممتع جدا بالمناسبة منزلة الزهد ممتعة. مائعة جدا يعني. يقول شوفوا الكلام ده كيف. هو يأخذ من دنياه ما يقيته ويخشى ان يزيد فبذلك يضيع وقته الذي كان سيعمره بطاعة الله. ده شنو؟ الدرجة الثانية - [00:34:56](#)

الزهد في الفضول. والفضول هو ما زاد على المسكت والبلاغ من القوت. قال باغتنام التفرغ الى عمارة الوقت بمعنى يا اخوانا الكلام ده كلام عجيب. اسمع الكلام ده اسمع. ابن القيم يرى ان المؤمن وقته كله لله - [00:35:17](#)

ولا يسمح بان يضيع شيء من الوقت في فضول شيء. لا في اكل حتى الاكل. انت ممكن تاكل. والله حد حسك؟ الله ببسألك. لانه ده لازم تاكل لكن التحلية والجبنه والونسه. وجيب الشطة وتم الملح وتجيب لك ليمونة. في شنو؟ الحس شنو؟ اكل القدم - [00:35:36](#)

ما تضيع زمنك. يعني ما ما تكون حبيس اكل وشراب قاعد لك ثلاثة ساعات في في اكلة واحدة يا اخي دي اخر السنة دي معناها هو اي حاجة بس بتبعه طوالي ياكل وطوالي في حاجة نافعة ما تضيع ذنوبه. ودي سمات الناس - [00:35:58](#)

جد شيخ الاسلام ابن تيمية ابو بركات ابن تيمية. ما هو؟ احمد ابن عبدالحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني. عبد السلام الحراني ان وجد ابن تيمية ابو ابوه ايضا يسمى ابن تيمية الجهل الكبير. هو الذي كتب ملتقى الاخبار - [00:36:17](#)

ومنطقة اخبار هو الذي شرحها الشوكاني في نيل الاوتار شرح الشوكاني كتاب ابن تيمية جت عالم كان جده كان عالم اللي كان اذا خرج الى الخلاء يدخل دورة المياه ويوقف طالبا من طلابه بالخارج. محل ما هو واقف بكون بقرا طوالي وماشي على الدورة وبيقرا. لما نجيب في محله يقوم يقول لواحد من طلابه يقول امسك هنا - [00:36:36](#)

يقضي في حاجته ويسمع بحيث لا يرد ولا يتكلم. لان السماع ما ممنوع لكن الممنوع التلطف. عشان ما يضيع الذنوب ما في زمن طيب قلنا ان الزاهد سبب زهده هو يتخيل ان كل شيء سوى الله من الدنيا يزاحمه يجعله الا يعمر وقته بطاعة الله تعالى - [00:37:04](#)

ولذلك ابن القيم يقول شنو؟ يا سلام! ده كلامنا كده طيب دي تخريبة لسه التقرير ما جينا عليها. قال فلنحب الصادق ربما كان سيره القلب ما هو برضو ماشي بقلبه. في حال اكله - [00:37:33](#)

وشربه وجماع اهله وراحته حتى اذا فعل هذا ليتقوى على طاعة الله فيما بعد لابد ياخذ حزم من النوم. لكن ما عشان يقوم يصلي بعدين. بالليل عشان يجتهد عشان يقوي بدنه - [00:37:49](#)

بتريق عشان اجاهد في سبيل الله يأكل ويشرب ليتقوى على العبادة ولذلك ده ده معنى لطيف. قام ذاكر له تخريبة عجيبة قال لان القلب ايضا يحتاج الى ان لا يكل - [00:38:05](#)

ان القلوب اذا كلت حتى لا يكل القلب. ولذلك قال ساعة فساعة. ولتعلموا اليهود ان في ديننا فسحة. يعني حكاية ما يجعل حياته كلها مجرد زهد. لكن انت اذا ادبت زمن - [00:38:22](#)

مشيت رحلة مع اهلك ده جميل ادخال السرور على الاولاد وبعث الحياة الزوجية من جديد عشان تستمر كويس لكن ليكن الهدف اسمى. هو يرى ان اللذة المباحة يقوي القلب على الطاعة من جديد. وتبعته من جديد. وتلم شعته. قال كان بعض الصالحين لا - [00:38:35](#)

تفتح ذهنه من التأليف الا بعد جماع اهله. ولذلك كان يعلم انه اذا جامع ادخل السرور على قلبه فتتفجر عنده معاني علمية رهيبة فقبل ان يجمع يقدم الورق الاوراق والاقلام ياخذها في الاول - [00:39:00](#)

ويجمع ثم يبدأ يكتب علم لا يستطيع احد ان يحصيه. ينزل علم ثقيل قال لكن الكلام ده معناه انه الحلال عنده شنو؟ نعم. قال ما في حرج في الدين. وفي بضع - [00:39:17](#)

احدكم صدقة. لا كلام منه. كلام اكثر الناس ادبا. ما هو زول مؤدب اكثر منه اصلا قال لك وفي بضع احدكم صدقة. ولذلك ده مما تكلم عنه بعمارة الوقت. قال واما حسم الجأش - [00:39:33](#)

قال هو ببتترك الفضول ليه وبيكتفي بالمسكة والبلغة من القوت. ليه قال حتى يحسم الجأش اي يحسم اضطراب القلب ويجعل القلب ثابتا بعد ان يقطع عنه الدنيا وفعلنا يا اخوانا القلب - [00:39:49](#)

اذا قطعت الاسباب المتعلقة بالدنيا عنه فانه سوف يلتفت بكلياته الى من الى الله عز وجل قال والتحلي بحلية الانبياء والصديقين هذا صحيح يكفي انك سوف تنال من فوائد الزهد انك اتصفت بصفة اتصف بها من - [00:40:12](#)

وصف بها الانبياء واتصف بها الصديقون ثم الدرجة الثالثة والاخيرة قال الزهد في الزهد كلام متين متين الزهد في الزهد اخوانا ابن

القيم يرى شيء عجيب يرى ان اصعب الزهد - 00:40:39

الزهد في الحضور الزهد في شنو الحظوظ في حظوظ النفس والغريبة يضرب مثال عجيب دائما ابن القيم لهذه الحظوظ الحظ قد يكون شيئا مباحا او مستحبا ولكنها حظك القلبي اديك مثال - 00:41:06

انت لو بدك تتعلم علم لانه بيتعلموا ده بيتعلموا ليه احيانا انا امير بهذا العلم هذا دافع غير صحيح في طلب العلم واحد يقول لك انا بميل للسيرة عشان كذا بقرأ السيرة لا - 00:41:31

تقرأ ما تحتاجه من علم حتى ولو كان شاقا على نفسك اذا قرأت العلم الذي يوافق مزاجك وهواك معناها انت استرسلت مع الحظوظ عرفته ابن تيمية كان من احب العلوم اليه التفسير - 00:41:53

غير انه لم يكتب في التفسير ولم يقرأ التفسير. لانه هو ليبني نفسه ما كان محتاجا الى التفسير وليعلم الاخرين ما كان المجتمع يحتاج الى تفسير عرفته تجي امسك الحج ما تحج بعد ما حجيت حجة الاسلام. حجنا الحج الثاني دي حجة ليه - 00:42:15  
والله يا اخي انا برج نفسي في الحج. ايماني بزيد القى نفسي في الحج ايمانك بزيد شيء؟ هل اجره اكثر قروش الحج تعملها في محلها وانت قاعد في السودان يكون اجرها اكثر من اجر الحج - 00:42:39

دائما لا تطلب ما تشتهي ولا تسترسل مع الحظوظ الزهد في الزهد. يرى ابن القيم ان اجل الزهد الزهد في حظوظ النفس وعدم الاسترسال معها انت شف نفسك انت مش تصير بتحبه انت. الشيء اللي ناقصك حقيقة. اذا كان تشيل نفسك السيرة السيرة ما في اشكال. حتى لو بتحبها. برضو عشان ما موسى الزول بيكون بحب السيرة - 00:42:52

لكن لانه بحبها ما تتعلمها لأ اذا كنت تنقص السيرة وانت تحبها سوف تبرع في السيرة وسوف تكون اكثر شنو اكثر شنو؟ تخصصا واكثر استفادة في علم السيرة وقس على ذلك بقية شنو - 00:43:20

بقية العلوم فان اردت ان تكون طالب علم ناجح فابدأ من العلوم بما تحتاج وليس بما تحب انت وتشتهي وهذا باب عظيم جدا من ابواب الزهد اصعب انواع الزهد في حظوظ النفس ليه؟ لانها متشابكة. النفس بدور في مختلط اختلاط ثقيل جدا للنفس. طيب -

00:43:37

في الزهد هذا اختصره لكم في دقائق يعني معدودة. ما معنى هذا الكلام؟ وبعد طوالي ان شاء الله ندخل في منزلة شنو الورع ربنا يجعلنا واياكم من الزاهدين ومن الورعين. الزهد في الزهد قال الزاهد امتلأ قلبه بحب الله - 00:44:02

وبالتالي احتقر الدنيا. فليست الدنيا ذات قيمة وذات بال. ليرى ان زهده فيها شيئا عظيما. ولذلك اذا زهد في الدنيا هو بينه وبين نفسه لا يرى انه زهد في شيء يستحق الزهد. ولذلك لا يدعي انه زاهد. فلذلك هو يخفي - 00:44:23

زهده هو زاهد في الدنيا واصلا هو الدنيا جواه انه حاجة تستحق عشان كده لما يجي يصعد فيها ما بيحي يقول لي الله انا زهقت في الدنيا. بيخجل يقول لي الله انا زاهد في الدنيا. لانه اصلا هو زاهد في حاجة ما عندها معنى. عشان كده بيزهد في زهده - 00:44:44

ويخفيه ولا يدعي انه زاهد. ده خلاصة شنو خلاصة مسألة شنو؟ الزهد في الزهد. طيب السبب ابن القيم والهروي بيرو حاجة مهمة جدا بيرو ان هو لا يرى نفسه قد عمل شيء - 00:45:01

يعني انه زهده في الدنيا ده ولا حاجزته. لذلك هو لا يدعيه. ثانيا هو يرى بمعنى عميق جدا يرى ان المنع من الله والعطاء من الله فاذا زهد في الدنيا وما جاته لا يعتبر ان هذا فعله هو. انما يعتبر ان هذا منع الله له - 00:45:19

ولذلك لا يدعي شيء هو لم يفعله يا اخوانا المعنى ده واضح اذا انا اقول لكم تاني اضرب لهم مثال في زول داير وظيفه الوظيفة ما جات الموضوع ده ورضا وقال الحمد لله ما جت لي الوظيفة. ده زاهد ولا ما زاهد - 00:45:42

لكن ما بيدعي انه زاهد. ليه؟ ما بقول انا زهدنا في الوظيفة. بقول الله ما كاتبها لي معناه انا ما عملت حاجة انا ما زهقتك انا ما زاهيت اللي بيخليه - 00:45:59

ما يدعي الزهد هو نظره الى اقدار الله واقضيته سبحانه واضح هذا المعنى واخيرا الوقوف على حقيقة الدنيا وتقييمها التقييم الصحيح والوقوف على حقيقة الآخرة وتعظيمها والمعرفة ان اقدار الله - 00:46:12



فوق العباد هذه ثلاث اشياء تعين الانسان على ان يكون زاهدا. يعني من معينات الزهد ان يعلم ان الدنيا حقيرة لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة. وان الآخرة اعظم - [00:46:35](#)

وان الله المنع والعطاء منه ولذلك هو لا يستحق ان يبذل جهدا كبير في الدنيا. ليه؟ بيقول لك المكتوب ده بتجيني لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. نقول لك المقصود بالدين - [00:46:51](#)

انا ما المفروض اتعب في الدنيا ولا اجري وراها. المقصود ده بيجيني ويبذل الاسباب المعقولة. هذه الثلاث اشياء هي الحقائق التي تجعل الانسان يزهد في الدنيا. بارك الله فيكم وجزاكم الله خير - [00:47:05](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:47:23](#)